من اعضاء الهيئة قام بزيارة بلدان الشرق الاوسط العربية ، وتركيا، وبريطانيا ، وفرنسا، والولايات المتحدة . وحيث ان بريطانيا كانت الجهة التي عهدت اليها عصبة الامم بغرض انتدابها على فلسطين ، فان الوفود العربية الفلسطينية كثيرا ما قامت بزيارتها . وان هذه الزيارات أتاحت لهم اجراء مفاوضات مع الحكومة البريطانية حول مختلف جوانب القضية الفلسطينية ، ومكنتهم من اجراء مباحثات مع مختلف القوى السياسية في بريطانيا .

ان لفلسطين حدودا مشتركة مع كل من مصر وسوريا والاردن ولبنان . وان في هذه البلدان وفي العراق وفيما بينها ، مناقب دينية واجتماعية وسياسية مشتركة ، وبالتالي فانها وفرت مجالا رحبا للنشاط السياسي العربي الفلسطيني. وكثيرا ما ارتحل أعضاء الهيئة الى القاهرة . باعتبارها مقر جامعة الدول العربية ، للمشاركة في اجتماعات ومناقشات هذه الجامعة . ثم ان عددا من اعضاء الهيئة التجأوا الى العراق هربا من السلطات البريطانية والاجراءات التي كانت ستأخذها ضد قادة ثورة ١٩٣٦ المعادية للبريطانيين .

ولقد ساهمت زيارات افراد النخبة العربية السياسية في فلسطين المتكررة للاقطار العربية ، في توجيه وتوعية بعض قطاعات الشعب العربي بقضية فلسطين ، وفتحت ابصار الجماهير العربية — بصورة مباشرة ، او غير مباشرة — على حقيقة الروابط العربية المشتركة .

ومن الجدير بالتسجيل في هذا المقام ان القسم الاعظم من رحلات اعضاء الهيئة كانت للاقطار العربية الاسيوية (وبينها مصر) ، في حين ان الاقطار العربية الافريقية زارها عدد قليل من الاعضاء ، وزار عضو واحد ليبيا ، وزار عضو آخر مراكش . وان للموقع الجغرافي علاقة بهذه المسألة بالطبع . لكن الحقيقة الاهم ان الجناحين الاسيوي والافريقي للعالم العربي كانا في الفترة التي نتناولها في هذه الدراسة ، معزولين عن بعضهما بعضا الى حد بعيد على الصعيد السياسي، بسبب الاوضاع السياسية والدولية التي كانت تهيمن عليهما في ذلك الوقت ، اذ كانت هناك علاقات على أصعدة مختلفة بين بلدان آسيا العربية (بما فيها مصر) ، أقوى بكثير من العلاقات بين هذه البلدان وبين بلدان افريقيا العربية .

كما كانت عدة بلدان ارثوذكسية في البلقان بين الدول الاوروبية التي زارها اعضاء الهيئة. وقامت عدة وفود ارثوذكسية او تحتوي على عناصر ارثوذكسية من المسيحيين العرب في فلسطين ، بزيارة هذه البلدان لاغراض الاعلام السياسي للقضية .

النتاج الادبي

معلوماتنا عن نتاج أعضاء الهيئة العربية العليا لفلسطين على صعيد الكتابة ، والتحرير ، والتأليف والنشر ، محدودة للغاية . والمعلومات المتوافرة تبين انه من بين اعضاء الهيئة الاثنين والثلاثين ، شارك ١٣ منهم ، أي ما يعادل ٤٠،٦ بالمئة من مجموع اعضاء النخبة، في تحرير الصحف والمجلات، وفي تدبيج المقالات وتأليف الكتب ، مستخدمين اللغة العربية كوسيلة تعبير . وبالاضافة الى العربية ، كتب خمسة من اعضاء الهيئة باللغة الانجليزية ، وكتب اثنان بالفرنسية ، وهؤلاء السبعة كانوا من الدارسين في البلدان الغربية .

ولقد تناول اعضاء الهيئة في كتاباتهم عددا شديد التنوع من الموضوعات والقضايا . ان ستة عشر عضوا ، أي ٥٠ بالمئة من مجموع الاعضاء ، كتبوا في القومية العربية والشؤون السياسية . وتناولت هذه الكتابات انبثاق وتطور القومية العربية ، والمجابهات العربية — التركية في غضون العقدين السابقين للحرب العالمية الاولى ، والنزاع العربي — البريطاني في فلسطين خلال عهد الانتداب . ورفض جميع هؤلاء الاعضاء في كتاباتهم ، السياسة البريطانية لاقامة دولة يهودية في فلسطين ، على اساس ان فلسطين عربية . كما قاموا بتحليل السياسة البريطانية تجاه اليهود والعرب في فلسطين ، ونقدها . ونادوا باقامة دولة فلسطينية عربية مستقلة ، واوضحوا الاسباب والحجج الداعية الى ذلك . وحاول هؤلاء الكتاب رد الهزائم الغربية السياسية والعسكرية الى دور اليهود . وتناولت هذه الكتابات القومية العربية بالتحديد والتعريف ، واعتبرت فلسطين ارضا عربية، وجزءا لا يتجزأ من العالم العربي .